المترعة العلانيه وعليها ثياب وحلى
فليحضر فحضر في اليوم الثاني فقال اعطوا
صفتها فاعطو صفتها وصفة ما كان
عليها فلم ذلك اليوم سال فقلت يا
مولانا اوحى اليك بهذه الحالة فقال
بل رايت في منامي رجلا شيخا ابيض
الراس واللحية والثياب وهو ينادي
احمل اول ملاح ينحدر الساعة فاقبض
عليه وقرره على الامراه التي قتلها اليوم
ظلما وسلبها ثيابها واقم عليه
الحد فكان ما شاهد ثم فيتعين
على كل والي امر ان يعدل في احكامه
وان يتبصر في امر رعيته وعلى كل عاقل
ان يكف يده عن الظلم ويسلك طريق
العدل ويعامل بالانصاف ويراقب
الله في السر والعلانيه ويعلم ان الله
يجازي على الخير والشر ويعاقب
الظالم على ظلمه

الباب الحادي والعشرون

في بيان الشروط التي توخذ على
العمال وسيرة السلطان واحكام
اهل الذمة الفصل الاول
في سيرة السلطان والانفاق من
بيت المال وسيرة العمال
قال جعفر بن يحيى الجراح عماد
الملوك والاستعداد بمثل العدل والاستدلال

بمثل

١٢٦

بمثل الظلم واسرع الامور في خراب
البلاد تعطيل الارضين وهلاك الرعيه
وانكسار الخراج من الجور ومثل
السلطان اذا احجى اهل الخراج ضعفوا
عن عمارة الارضين مثل من يقطع لحمه
وياكل من الجوع فهو ان شبع من ناحيه
فقد ضعف من ناحيه وما ادخل على
نفسه من الوجع والضعف اعظم
مما دخل على نفسه من الجوع ومثال
من كلف الرعيه فوق طاقتهم كالذي
كالذي يطين سطحه بتراب
اساس بيته روي ان المامون
ارق ذات ليلة فاستدعى سميرا يحدثه
فقال يا امير المومنين كان بالموصل بومة
فخطبة بومة الموصل الى بومة البصرة ابنتها
لابنها فقالت بومة البصرة لا اجيب
خطبة ابنك الا ان تجعلي في صداق
ابنتي مائة ضيعة خراب فقالت
بومة الموصل لا اقدر عليها ولكن
ان دام علينا والينا سلمه الله
سنة واحدة فعلت ذلك قال
فاستيقظ لها المامون وجلس
للمظالم وانصف الناس بعضهم من
بعض وتفقد امور الولاة والعمال
وقال ابو الحسن بن علي الاسدي
اخبرني ابي قال وجدت في كتاب
قبطي باللغة الصعيديه مما نقل بالعربيه

Copyright © King Saud University